

1- " إنا نعلم أن إنساننا العتيق قد صلب مع (المسيح) لكي يتلف جسم الخطيئة لئلا نعود نستعبد للخطيئة، لأن الذي مات قد تبرأ من الخطيئة. فان كنا قد متنا مع المسيح نؤمن أننا سنحيا أيضاً معه" (رومية 6 : 6 - 8).

2- " لأنه هو سلامنا، هو جعل الاثنين واحداً، ونقض في جسده حائط السياج، الحاجز أي العداوة، وأبطل ناموس الوصايا بتعاليمه ليخلق الاثنين في نفسه إنساناً واحداً جديداً بإجرائه السلام، ويصالح كليهما في جسد واحد مع الله بالصليب، بقتله العداوة في نفسه " (أفسس 2 : 14 - 16).

3- " لأنه في المسيح رضي الآب أن يحلّ الماء كلهن وان يصلح به الجميع لنفسه مسالماً بدم صليبه ما على الأرض وما في السموات" (كولسي 1 : 19 - 20).

4- " ومحا الصك الذي كان علينا بموجب الأفضية الذي كان لهلاكنا وأخذه من الوسط وسمّره في الصليب، وخلع الرئاسات والسلطين وشهرهم بأبهة ضافراً عليهم فيه " (كولسي 2 : 14 - 15).

مادياً كان المسيح مسمراً على الصليب، ولكنه معنوياً سمّرك ديوننا وهلاكنا. فهل يعني تسميره المعنوي لصكّ خطايانا انه لم يسمّر مادياً؟ لا. بل لولا مساميره وصلبيه المادية لما سمّر معنوياً صكّ هلاكنا ولما قهر رئاسات الشر.

مصلوباً" ، والأكيد أن بولس لم يصلب كما إن العالم لم يصلب.

ويتابعون قراءة النص: " أما أنا فحاشى لي أن افتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به صلب العالم لي وأنا صلبت للعالم " (غلاطية 6 : 14).

الرد: صليب ربنا يسوع المسيح كان حقيقياً مئة بالمئة وعليه مات المسيح حقاً. لم يحمل المسيح همنا ولا خطايانا فقط في تفكيره (خصوصاً في الجسماني أي بستان الزيتون) بل حمل صليباً وقتل عليه.

الصليب الحقيقي تمت فيه وعليه أشياء معنوية، وهذا لا يزيل حقيقته. مثلاً: الخاتم الذهبي إشارة إلى خطوبة أو زواج. فعندما يعني هذا الخاتم المادي شيئاً معنوياً هل يفقد ماديته؟ لا.

وعندما توقع على الورق معاهدة سلام بين دولتين، هل يفقد الورق ماديته بمجرد إشارته إلى شيء معنوي هو وقف الحرب؟ لان بل بالعكس، وبغير هذه الورقة لا سلام. وجواز سفرك أو هويتك يدلان على أنك مواطن، وهذا شيء معنوي، فهل يفقد جواز السفر صفته المادية بمجرد إشارته إلى شيء معنوي؟ لا، بل بغير هذه الوثيقة لا تقدر أن تثبت أنك مواطن ولا أن تحصل على أي من حقوقك.

نستنتج إذن ما يلي: بغير صليب المسيح ما كان بولس ليصلب معنوياً للعالم ولا العالم ليصلب لبولس. واليك هذه البراهين من الكتاب المقدس: